بحث عن عنترة بن شداد

مقدمة بحث عن عنترة بن شداد

لقد كانت فترة الجاهلية من الفترات التي اشتهر فيها الكثير من شعراء العرب واشتهر فيها الكثير من الفرسان والرجال الأشداء من رجال العرب في مختلف القبائل العربية، ومن هؤلاء شاعر جاهلي وعبدٌ أسود البشرة وفارس من فرسان العرب الأشداء وهو الشاعر عنترة بن شداد العبسي، وهو من الرجال المعروفين في الجاهلية، وسوف نقوم من خلال هذا البحث بتسليط الضوء على اسم عنترة بن شداد وعلى نسبه وشعره وقصة حبه لابنة عمه عبلة بنت مالك وسوف نمر على صفات عنترة بن شداد، ونختم بالحديث عن وفاته، ليكون هذا البحث شاملًا لكل ما يتعلق بهذا الرجل الشاعر والفارس العربي الشهير.

بحث عن عنترة بن شداد

في البحث الآتي عن عنترة بن شداد سوف نقوم بتسليط الضوء على مجموعة من المعلومات عن الفارس الشاعر العربي عنترة بن شداد الذي عاش ومات قبل البعثة النبوية:

من هو عنترة بن شداد

اسمه هو أبو الفوارس عنترة بن شداد بن قُراد العبسي، المولود بحسب أغلب الأقوال سنة ٥٢٥ ميلادية، وهو فارس من فرسان العرب وشاعر من أشهر شعراء العصر الجاهلي وأحد شعراء المعلقات العشر، وهو من الشعراء الذين اشتهروا بقصائدهم عن الفروسية والحروب والوغى، واشتهر بالغزل العفيف الذي كتبه بمحبوبته وابنة عمه عبلة بنت مالك، وقد صنفه ابن سلّام في شعراء الطبعة السادسة، وهو من أب عربي حر وأم جارية، فلمّا ولد استعبده أبوه ثم اعترف به فيما بعد وألحقه بنسبه، وكان السبب وراء رجوع أبيه عن استعباده هو أنّ بعض العرب أغاروا على بني عبس فأصابوا منهم فلحق بهم العبسيون فقاتلوهم وكان بينهم عنترة بن شداد، فقال شداد لابنه عنترة: (كرَّ يا عنترة) فأجابه عنترة: (العبد لا يحسن الكر، إنّما يحسن الْحِلاب والصّر)، فرد عليه شداد قائلًا: (كرَّ وأنت حر) فكرّ عنترة وقاتل قتالًا شديدًا فكسب حريته.

نسب عنترة بن شداد

إنّ الاسم الكامل له هو عنترة بن عمرو بن شداد بن معاوية بن قراد بن مخزوم بن ربيعة بن عوذ بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر، أمّه هي أميرة من الحبشة وكانت تُعرف باسم زبيبة ررغر، أُسرت في هجمة كانت على قافلتها، فأُعجب بها شداد فأنجب منها عنترة، وكان لعنترة أخوة من أمه، وكانوا عبيدًا وهم جرير وشيبوب.

صفات عنترة بن شداد

وردت الكثير من الأقوال حول صفات عنترة بن شداد الخَلقية والخُلُقية، فقد ذكر المؤرخون أنّ عنترة كان قوي العاطفة ورقيق القلب على الرغم من الحياة التي كان يعيشها في أرض مليئة بالصحراء والرمال، وكان عنترة مشهورًا بفروسيته وشجاعته وقوته وهذا ما ظهر بشكل واضح في معارك كثيرة في الجاهلية، أبرزها معركة داحس والغبراء، أما صفاته الخَلقية فقد كان عنترة ضخم الخلقة عابس الوجه كبير الشدقين وصلب العظام وشديد المنكبين وطويل القامة وكان شديد الشبه لأبيه شداد.

قصة عنترة بن شداد وعبلة

تذكر المصادر التاريخية وكُتب المؤرخين وأشعار عنترة أنّ عنترة كان يحب ابنة عمه عبلة بنت مالك العبسي، وهي امرأة من بني عبس، كانت شديد الجمال وكانت من حسناوات قومها، وقد بذل عنترة الكثير في حبها، الكثير من المعاناة والصعوبة، خاصة بعد أن امتنع عمه من تزويجه إياها بسبب لونه الأسود على الرغم من النسب الذي كان يجمع بينهما، ولكن والد عبلة وأخاها كانا ينظران إلى شداد كما ينظر السادة للعبيد، ولهذا كتب الكثير من القصائد الشعرية في وصف هذه المعاناة التي كان يعانيها في حبه لابنة عمه.

ومع مرور السنوات وتغير حال عنترة وظهوره كفارس من فرسان العرب وأهم فرسان بني عبس، تغير الحال بحسب ما ذكرت أغلب المصادر التاريخية، حيث ذكرت الكثير منها أنّ عنترة تزوج عبلة فعلًا، ولكن هذه الأقوال لم تكن مستندة على أدلة قوية، فعارضتها أقوال أخرى ذكرت أنّ عبلة تزوجت برجل غير عنترة، ويرى الكثير من المؤرخين أنّ عنترة تزوج بعبلة بدليل أشعاره؛ حيث من الواضح أنّ عنترة ذكر عبلة في كل قصيدة من قصائده، ولو أنّ عبلة تزوجت بغيره لعزف عنترة عن ذكرها في أشعاره، فهذه أخلاقه المعروفة عنه، وهذا الخلاف الحاصل عن زواج عنترة بعبلة أو عدم زواجه هو خلاف تاريخي، ولكنّ الأهم هو أنّ هذه القصة أثمرتْ الكثير من القصائد الشعرية العظيمة الخالدة، وهي قصائد لم تُزل تُدرّس في أهم المدارس والجامعات في العالم العربي حتّى اليوم.

شعر عنترة بن شداد

إنّ لعنترة بن شداد الكثير من الأشعار الخالدة والعظيمة والتي صارت مضرب مثل بين العرب، ولعل أبرز هذه القصائد هي:

- معلقة عنترة بن شداد ويقول فيها:

هَل غادَرَ الشُعَراءُ مِن مُتَرَدَّمِ / / / أَم هَل عَرَفتَ الدارَ بَعدَ تَوَهُّمِ
يا دارَ عَبلَةَ بِالجَواءِ تَكَلَّمي / / /وَعَمي صَباحاً دارَ عَبلَةَ وَاسلَمي
فَوَقَفتُ فيها ناقَتي وَكَأَنَّها / / /فَدَنٌ لِأَقضِيَ حاجَةَ المُتَلَوِّمِ
وَتَحُلُّ عَبلَةُ بِالجَواءِ وَأَهلُنا / / /بِالحَزنِ فَالصَمّانِ فَالمُتَثَلَّمِ
خُيِّيتَ مِن طَلَلٍ تَقادَمَ عَهدُهُ / / /أَقوى وَأَقفَرَ بَعدَ أُمِّ الهَيثَمِ
حَلَّت بِأَرضِ الزائِرينَ فَأَصبَحَت / / /عَسِراً عَلَيَّ طِلابُكِ اِبنَةَ مَخرَمِ
عُلِّقتُها عَرَضاً وَأَقتُلُ قَومَها / / /زَعماً لَعَمرُ أَبيكَ لَيسَ بِمَزعَمِ
وَلَقَد نَزَلتِ فَلا تَظُنّي غَيرَهُ / / /مِنّي بِمَنزِلَةِ المُحَبِّ المُكرَمِ
كَيفَ المَزارُ وَقَد تَرَبَّعَ أَهلُها / / /بِعُنَيزَتَينِ وَأَهلُنا بِالغَيلَمِ
إِن كُنتِ أَزمَعتِ الفِراقَ فَإِنَّما / / /زُمَّت رِكابُكُمُ بِلَيلٍ مُظلِمِ
ما راعَني إِلّا حَمولَةُ أَهلِها / / /وَسطَ الدِيارِ تَسَفُّ حَبَّ الخِمخِمِ
فيها اِثنَتانِ وَأَربَعونَ حَلوبَةً / / /سوداً كَخافِيَةِ الغُرابِ الأَسحَمِ

- قصيدة يا دار أين ترحل السكان، وهي من أشهر قصائد عنترة، يقول فيها:

يا دارُ أَينَ تَرَحَّلَ السُكّانُ / / / وَغَدَت بِهِم مِن بَعدِنا الأَظعانُ
بِالأَمسِ كانَ بِكِ الظِباءُ أَوانِساً / / / وَاليَومَ في عَرَصاتِكِ الغِربانُ
يا دارَ عَبلَةَ أَينَ خَيَّمَ قَومُها / / / لَمّا سَرَت بِهِمُ المَطِيُّ وَبانوا
ناحَت خَميلاتُ الأَراكِ وَقَد بَكى / / / مِن وَحشَةٍ نَزَلَت عَلَيهِ البانُ
يا دارُ أَرواحُ المَنازِلِ أَهلُها / / / فَإِذا نَأَوا تَبكيهِمُ الأَبدانُ
يا صاحِبي سَل رَبعَ عَبلَةَ وَاِجتَهِد / / / إِن كانَ لِلرَبعِ المُحيلِ لِسانُ
يا عَبلَ ما دامَ الوِصالُ لَيالِياً / / / حَتّى دَهانا بَعدَهُ الهِجرانُ
لَيتَ المَنازِلَ أَخبَرَت مُستَخبِراً / / / أَينَ اِستَقَرَّ بِأَهلِها الأَوطانُ
يا طائِراً قَد باتَ يَندُبُ إِلفَهُ / / / وَيَنوحُ وَهوَ مُوَلَّهٌ حَيرانُ
لَو كُنتَ مِثلي ما لَبِستَ مُلَوَّناً / / / حُسناً وَلا مالَت بِكَ الأَغصانُ
أَينَ الخَلِيُّ القَلبِ مِمَّن قَلبُهُ / / / مِن حَرِّ نيرانِ الجَوى مَلآنُ
عِرني جَناحَكَ وَاِستَعِر دَمعي الَّذي / / / أَفنى وَلا يَفنى لَهُ جَرَيانُ
حَتّى أَطيرَ مُسائِلاً عَن عَبلَةٍ / / / إِن كانَ يُمكِنُ مِثلِيَ الطَيَرانُ

وفاة عنترة بن شداد

روايات وأقوال كثيرة وردت عن قصة وفاة الشاعر الجاهلي عنترة بن شداد فارس بني عبس، ومن هذه الروايات ما سيأتي:

- **أولًا :**إنّ عنترة بن شداد غزا بني نبهان وهم قوم من قبيلة طيء العربية، فلما غزاهم قتل منهم شيخًا، وكان في هؤلاء القوم رجل قوي اسمه وزر بن جابر النبهاني والمعروف بالأسد الرهيص، فقام هذا الرجل برمي عنترة برمح لم يستطع عنترة الابتعاد عنه، فقد كان شيخًا كبيرًا ضعيف البصر، فأصابه الرمح في ظهره وقتله، وهي الرواية الأقرب، وتشير المصادر أنّه توفي في سنة ٦٠٠ ميلادية وقيل ٦٢٥ ميلادية.
- **ثانيًا :**وهي رواية أبي عمرو الشيباني التي تذكر أنّ عنترةخرج غازيًا قبيلة طيء، ولكنهم هُزموا ووقع عنترة من على ظهر فرسه ولم يتمكن من ركوب الفرس لأنه كان كبيرا في السن، فدخل في مكان كثيف الشجر، فرآه أحد رجال قبيلة طيء، فرماه برمح فقتله.
- **ثالثًا :**تقول هذه الرواية إنّ عنترة بن شداد خرج في يوم صيف ليأخذ ثمن بعير كان له عند غطفان، فقتلته ريح قوية هبت عليه في الطريق، وهذه رواية أبي عبيدة.
- **رابعًا:** تقول هذه الرواية إنّ الأسد الرهيص رمى عنترة بن شداد بسهم مسموم أصابه في ظهره، فلمّا شعر عنترة بقرب موته بقي راكبًا على فرسه وهو متكئ على الرمح وطلب من رجاله أن ينسحبوا وظلّ هو ثابت فلم يجرؤ أحد من العدو على اللحاق بجيش عنترة خوفًا منه، فمات عنترة وهو مسنود على رمحه وهو على ظهر حصانه، وبعد مرور وقت وعنترة على حال عنترة هذا، أطلق العدو خيلًا على خيل عنترة، فجفلت خيله ووقع عنترة على الأرض ميتًا.

خاتمة بحث عن عنترة بن شداد

بهذه المعلومات عن عنترة بن شداد الشاعر الجاهلي المعروف نصل إلى نهاية وختام هذا البحث الذي مررنا فيه بالتفصيل على من هو عنترة بن شداد ثم تحدثنا عن نسب هذا الشاعر وصفاته التي عُرفت عنه، ومررنا فيه على قصة حب عنترة بن شداد لابنة عمه عبلة بنت مالك العبسي، وتحدثنا عن أشعار عنترة وعن وفاته، ليكون هذا البحث مفصلًا وشارحًا لكل ما يتعلق بهذه الشخصية العربية الشهيرة، ونرجو من الله رب العالمين التوفيق في الأيام القادمة لكتابة أبحاث جديدة نسلط فيها الضوء على شخصيات عربية وإسلامية مهمة.